

— ١٢٢ —

- أنت بعينيك؟! ... ألم تكن معي ساعة الحادث الملعون؟! ...
ألسنا دافنينه سواء؟! ... ألسنت أنت الذى وجهت نظرى إليها
صائحاً : ابتلعها الماء! ... فصدقت أنا وهرعت لإنقاذها؟! ...
حصل كل هذا أمام نظرك أو لم يحصل؟! ...
- جلال : حصل طبعاً ...
فكرى : بعد ذلك تتحرى منى عما إذا كنت انتحرت؟! ... وتساألنى عن
أصل الحكاية؟! ...
- جلال : كلام الناس ... ماذا أصنع أمام كلام الناس؟! ... قالوا كلهم
انتحر من أجل امرأة ...
- فكرى : وتسمع هذا وتقبله؟! ... أنت شاهد الرؤية ... أنت العالم ببواطن
الأمر؟! ... أنت الأصل والفصل؟! ...
- جلال : أقول لك الحق ... الإشاعة « لخبطت » عقلى! ...
فكرى : (صائحاً) وما قيمة الحقائق إذن فى هذه الدنيا يا خلق الله! . إذا
كانت تنهار هكذا أمام الأكاذيب! ... فلا أتبع أنا أيضاً الأكذوبة ،
ولأسر معك خلف الإشاعة ... انتحرت يا سيدى ...
انتحرت ... من أجل امرأة! ... فقط ... اجث لى عن هذه المرأة
من فضلك! ...
- جلال : أنا الذى سأبحث عنها؟! ...
فكرى : يجب أن تكون موجودة ، مادمننا انتحرننا من أجلها ... أين
هى؟! ...
- جلال : من هى؟! ...
فكرى : تلك التى ألقىت بنفسى فى البحر من أجلها؟! ...
- جلال : (بدون تفكير يشير إلى المرأة) أليست حضرتها؟! ...
المرأة : (فى دهشة) حضرتى! ...